

فهم القرآن ومعانيه

وقال ابن مسعود حق تقاته أن يذكر فلا ينسى وأن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر .
وكذلك قوله D وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية .
وروي عن ابن عباس أن ا تبارك وتعالى أنزل بعد ذلك إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فحرم المغفرة على من تاب عند الموت وهو كافر وأرجأ التوبة لأهل
التوحيد إلى مشيئته فلم يؤنسهم من المغفرة .
وقال بعضهم حرم التوبة على الكافر والموحد المصّر عند الموت أن يقبلها منهم ثم نسخ من
ذلك توبة الموحد فأطلقها له بقوله إن ا لا يغفر أن يشرك به .
وقال آخرون لم تنسخ ولم يرد ا D بها إلا وقت الغرغرة وهو وقت معاينة الرسل فلا توبة
مقبولة بإيجاب المغفرة لأنه قد عاين وآمن الكافر